

حضارة دلمون في البحرين

Posted on 2019 , 18 فبراير



Category: **تاريخ**

: بواسطة

حضارة دلمون، هي واحدة من أقدم الحضارات التي عرفتها البشرية، قامت في جزيرة البحرين (**مملكة البحرين** حالياً)، وامتدت على طول الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية من **الكويت** عند جزيرة فيلكا حتى حدود حضارة مجان في **سلطنة عمان** وحضارة أم النار في إمارة أبوظبي في دولة الإمارات العربية **المتحدة**. وعرفت ديلمون بهذا الاسم عبر التاريخ لأنها: محاطة بالماء من كل ناحية. وعرفها السومريون بأرض الفردوس، وأرض الخلود والحياة

تاريخ حضارة دلمون

المرجح أن دلمون بدأت في البحرين بعد العام (2500 ق. م) أما العلاقات التجارية، وبناء دولة دلمون، فيرجح أنها بدأت قرابة العام (2200 ق. م) وهو أيضاً التاريخ المرجح لبدء الملكية ونشأة الطبقة الاجتماعية في دلمون. وصل عدد سكان مدينة قلعة البحرين الرئيسية إلى سبعة آلاف نسمة في أوج حضارة دلمون التي استمرت من حوالي (2250 – 1800) قبل الميلاد. وقد تم اكتشاف نحو 150 ألف مدفن بني في الجزيرة خلال فترة 500 عام، ودلت اللقى الأثرية من أختام حجرية وفخارات ومقتنيات، على وجود روابط قوية بين دلمون **والقطيف والظهران** في المملكة العربية السعودية ، وفيلكة في الكويت، وأم النار في دولة الإمارات العربية المتحدة

أشار السومريون إلى جزيرة البحرين باسم دلمون في نصّ يعود إلى العام 2300 قبل الميلاد: (كانت سفن ميلوحة وواكان ودلمون مصطفة في رصيف ميناء أكاي)، مما يؤكد أن الروابط التجارية قد تأسست في ذلك الوقت ما بين مناطق الخليج العربي. وعُرفت البحرين باسم (تايلوس) عند جغرافي الإغريق الرومان، كما زارتها بعض قطع أسطول الاسكندر الأكبر في العام 24 قبل الميلاد. وقد أشار المؤرخ (بلييني) في حوالي العام 100 الميلادي إلى تايلوس (البحرين) المشهودة بآلائها وأحجارها الكريمة، كما أن خريطة (بطليموس) التي رسمت حوالي العام 200 الميلادي أظهرت تايلوس في موقع البحرين الحالي.

ملوك حضارة دلمون

يعد الملك جلامش، هو من أوائل الملوك الذين مارسوا في ديلمون سلطة دنيوية ودينية معا، وهو بذلك أول ملوك ديلمون الأولى. ومن ملوك هذا الطور أيضا، الملك (ملوكخا) الذي أخذت عنه إحدى أسماء ديلمون. هناك أيضا الملك (جانبي لغيم) والذي ورد اسمه في حجر طيني شهير، عثر عليه بالقرب من سور مدينة ديلمون حوالي سنة 300 قبل الميلاد.

سمات حضارة دلمون

كانت حضارة دلمون معروفة بسمات عديدة، فقد كانت حضارة تستند إلى التجارة الدولية بإستيراد وتصدير بضائع من مناطق متعددة إبتداءً من شرق الهند وباكستان إلى العراق وتركيا وسورية ومصر. إضافة إلى أن العقائد الدلمونية، أي ديانتهم، كانت استثنائية من حيث أن أهم الآلهة كانت امرأة، هي إلهة الخلود. ودلمون مع صغر حجمها تأثرت بالحضارات العظيمة حولها إلا أنها أثرت كذلك بحضارات أخرى، مثل حضارة بلاد ما بين النهرين (العراق) وفي الشرق حضارة ميلوخا في وادي السند (الهند) وفي مصر حضارة الفراعنة.

تضم جزيرة البحرين الصغيرة أكبر مقبرة تاريخية اكتشفت في العالم حتى الآن إنها مقبرة عالي وهي عبارة عن مجموعة من التلال المتجانسة وقد اكتشف فيها أكبر مقبرة تاريخية في العالم حتى وقتنا الحاضر.

انهيار دلمون

أما تاريخ هبوط حضارة دلمون فكان في الوقت الذي انهارت حضارة وادي السند فجأة وبشكل غامض، في منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد. هذا الأمر بالطبع جعل (ديلمون) تخسر أهميتها كمركز للتجارة بين الهند وبلاد الرافدين. ومنذ حلول الهبوط فإنه قد استمر على مر القرون التالية.

المراجع:

- 1- [تاريخ البحرين: دلمون وتايلوس](#). البلاد. روجع بتاريخ 2019/2/16.
- 2- [تأسيس دولة دلمون متى؟ وأين؟](#). الوسط. روجع بتاريخ 2019/2/16.
- 3- [دلمون أرض الحياة والخلود](#). عالية كريم. روجع بتاريخ 2019/2/18.

4- دلمون مركز التجارة في العهد القديم. الأيام. روجع بتاريخ 2019/2/18